رسالة الرئيس محمد أنور السادات
إلى مؤتمر مناهضة التفرقة العنصرية فى لاجوس
فى٢٣ أغسطس ١٩٧٧

السيد رئيس المؤتمر

أرجو بمناسبة عقد المؤتمر الدولى للأمم المتحدة لمناهضة التفرقة العنصرية أن تنقلوا إلى المشتركين في هذا المؤتمر التاريخى تحيات شعب مصر وتحياتى الشخصية، وإن شعب مصر وباقى شعوب افريقيا خاصة وجميع شعوب العالم عامة تتطلع إلى نتائج جهودهم وترجو لهم التوفيق في التوصل إلى برنامج عمل لتنفيذ أفضل السبل والطرق وأكثرها فعالية للقضاء على هذه الممارسات غير الإنسانية وغير الشرعية من جانب الأنظمة العنصرية التى تتنافي مع كل قانون سماوى أو وضعى والتى أجمعت شعوب العالم على تجريمها وإدانتها وعلى وجوب تخليص العالم منها لآثارها الشريرة ولما تمثله من تهديد للسلام والأمن بين الشعوب وبين الدول

اننا نحن شعوب وحكومات العالم لا نستطيع إذا أردنا لمجتمعنا الاستمرار فى نظامه وعدم العودة إلى حكم الغاب أن نتجاهل أن هناك فئة قوية قليلة تضطهد فئة ضعيفة غالبة والا أننا كنا كالنعامة التى تخفى رأسها فى الرمال ولكننا مسئولون أمام الله وأمام أجيال العالم المقبلة على انهيار البناء الذى خلقه الله لنا، وعن حرب ضروس تأتى على الأخضر واليابس وتلتهم من البشر الملايين وتقضى على الحضارة التى بناها أجدادنا ولذلك فإن علينا عملاً بواجبنا وتحملاً لمسئولياتنا أن نقضى بكل السبل المتاحة لنا على هذه الأنظمة غير الشرعية إن لم تنصع إلى إرادة المجتمع الدولى وتقبل فوراً التنحى لتحكم الأغلبية الوطنية

وليس من العدل أن نترك أبناء الجنوب الافريقى الأبطال في زيمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا يناضلون وحدهم ويموتون وحدهم ويدفعون عن المجتمع البشرى كله ثمن ظلم فئة قليلة متعنتة صلفة مغترة بقوتها ، علينا أن نعاونهم بكل ما يمكننا من إمكانيات مادية وعينية ومعنوية في جميع المجالات فهم يسعون إلى القضاء ليس فقط على ما يقاسون منه من اضطهاد وإنما إلى تخليص البشرية جمعاء من آثار هذه الجرائم المعدية والثورة ضد الظلم ، نار إذا اندلعت يتعذر إخمادها وجريمة الفصل والتمييز العنصرى تجاوز في خطورتها جرائم الإرهاب والقرصنة الدولية فهى جرائم ترتكبها حكومات وان كانت غير شرعية تعتمد على قوات نظامية وإدارة منظمة في حين أن معظم جرائم القرصنة ترتكبها الجماعات أو الأفراد في تشكيلات غير نظامية أو منظمة

لقد استنفدت مؤسساتنا الدولية والاقليمية القرارات حول هذه الجرائم الشنعاء وملأ ممثلو دولنا وحكوماتنا الصفحات بالكلمات استنكاراً لهذه الجرائم وتأييداً للمكافحين ضدها ولم يبق أمامنا إلا أن نحول الكلمات إلى أفعال تتفق مع آراء شعوبنا وتتمشى معها، وفى اعتقادى أن هذا هو الغرض من مؤتمركم أن تضعوا برنامجاً نلتزم به جميعاً دون استثناء ونصمم علي تنفيذه جميعاً دون تقاعس ونتعاون معاً على تخليص عالمنا من هذه السبة في جبين البشرية

ان بلادى تدعوكم إلى برنامج عمل يقوم أساساً على
استنكار وإدانة الاستعمار الاستيطانى أينما كان بوصف أن هذا الاستعمار لا يمكن أن يعيش دون قوته الأساسية وهى التفرقة والتمييز والفصل العنصرى
عدم الاعتراف بالأنظمة التي يقيمهـــا هؤلاء المعتدون على حقوق الإنسان أو التعامل معها
احكام مقاطعتها وعزلها في جميع الميادين مهما كانت التضحية المادية بما فى ذلك إلغاء

الاتفاقات والعلاقات والعقود القائمة تجارية واقتصادية ومالية وعسكرية وسياسية ودبلوماسية وفنية وغيرها
تقديم المعونات بكافة أنواعها والعسكرية على وجه الخصوص إلى مناضلى شعوب الجنوب الأفريقى وفلسطين ودول المواجهة مع هذه الأنظمة العنصرية المتعنتة وحظر إمداد هذه الأنظمة بأى نوع من الأسلحة وبأى نوع من أنواع المعونة حتى تتوقف عن تعنتها وتستجيب لإرادة المجتمع الدولى

اعتبار جرائم التفرقة والتمييز والفصل العنصرى من الجرائم ضد المجتمع الدولى التي توجب معاقبة من يرتكبها من الأفراد بأقصى العقوبات
مناشدة جميع دول العالم أن تنفذ برنامج العمل الذى تتفق عليه ضد هذه الأنظمة
واننى أكرر التأييد والتأكيد ان جمهورية مصر العربية شعباً وحكومة حريصة كل الحرص على المساهمة بكل الإمكانيات في الجهود الرامية إلى تنفيذ برنامج العمل ضد التفرقة والفصل والتمييز العنصرى والاستيطان الاستعمارى والممارسات الإجرامية ضد حقوق الإنسان ولحمل الأنظمة العنصرية التى تمارس هذه الأعمال على الانصياع لحكم المجتمع الدولى واحترام ارادته

وأؤكد تأكيداً قاطعاً التزامنا الكامل بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ومؤتمرات دول عدم الانحياز حول مقاطعة وعزل هذه الأنظمة وحول تقديم المساعدات للمناضلين لدعم جهودهم فى سبيل استرداد حقوقهم المشروعة بكل السبل

إن الأمر الأهم الذى أمام مؤتمركم هو وضع برنامج لتنفيذ هذه الأساليب والطرق التى تحدد فيها الواجبات والالتزامات على كل الدول والتواريخ التى يتعين أن يتم فيها تنفيذها فى سبيل هذا الغرض الإنسانى الرئيسى

وانني أكرر تحيات شعب مصر وتحياتى الشخصية لمؤتمركم وأطيب تمنياتنا لكم بالتوفيق فى مهمتكم الخطيرة لأناشد الجميع أن يجعلوا من عام ١٩٧٨ عام النهاية لمآسى شعوب الجنوب الأفريقى وفلسطين ، عام النهاية للاستيطان الاستعمارى والاضطهاد والتمييز والفصل العنصرى وعام البداية لمجتمع دولى جديد تسود فيه المساواة والعدل والعدالة بين الأفراد وبين الدول كطريق وحيد إلى التعاون الدولى المثمر والرخاء والرفاهية لجميع الشعوب والسلام لمهمتكم وأن يتحقق على أيديكم السلام والأمن الدوليين

وفقكم الله إلى ما يصبو إليه مجتمعنا من آمال

www.anwarsadat.org